

نظام تاجماعت بمنطقة منعة (الأوراس) من خلال الكتابات الكولونيالية: إيميل ماسكوري وهانوتو
لوتورنو أنموذجين

The Tajamaat system in the Mena region (the Aures) through colonial writings: Emile Masqueray and Hanoteou Letourneux are two examples.

زلمات عمار¹، الطاهر جبلي²

¹ جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، ammaz.zelmat@univ-tlemcen.dz

² جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، djebli_tahar@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 29-06-2024 تاريخ القبول: 07-11-2024 تاريخ النشر: 30-12-2024

ملخص:

يمتاز الأوراس بجباله العالية وطبيعته الخلابة، وحسب تعبير الباحثة السويسرية Odette Keun التي زارت منطقة منعة ووصفتها بقلب الأوراس وجوهرته، فهو يحتل موقعا استراتيجيا وسط وادي عبيدي، كما ذكره العديد من الباحثين ومنهم إيميل ماسكوري، وجرمان تيبون وتيريزا ريفيار وماتيا غودري. منعة اسمها القديم اسم أمازيغي يدعى "ثفيلزي" (Thfilzi)، كما تشتهر بزوايتها (على الطريقة القادرية)، تأسست خلال القرن 17م على يد شخصية دينية وبقي تسييرها لأولاده واحفاده الى الآن، كما دفن بها اثنان من أبناء أحمد باي، إضافة إلى الطيبة البريطانية أندرسون (Anderson) التي عاشت في المنطقة بعد أن بنت منزلا في منعة واتخذته مقرا وسكنا لها. منعة من أهم المدن التي حافظت على تراثها المعماري، التي تمتاز بأزقتها الضيقة وبيوتها المتلاصقة، وفي القمم الجبلية المطلة عليها توجد قلاع هامة مثل قلعة إيقلفن (Iguelfen) وقلعة بالول (Baloul)، كما يحافظ مجتمعها على نظام "تاجماعت" (Tadjemaat) وعلى الأعراف، إلى إقامة الاحتفالات التراثية: ينار (رأس السنة الامازيغية) وتافسوث (عيد الربيع). الكلمات المفتاحية: منعة ؛ تاجماعت ؛ عُرف ؛ أوراس.

Abstract :

زلمات عمار، الطاهر جبلي

The Aurès, which is characterized by its high mountains and picturesque nature, occupies, in the words of the Swiss researcher Odette Keun, who visited the Menāa region and described it as the heart and jewel of the Aurès , a strategic position in the middle of Wadi Abdi, with notably Emile Masqueray, Germaine Tillion, Thérèse Rivière and Mathéa Gaudry.

Its old name is of Amazigh origin called (Thfilzi), and it is also famous for its zawiya (Qadiri style). It was founded in the 17th century by a religious figure and its management has remained until now for his children and grandchildren. Two of Ahmed Bey's sons were also buried there, in addition to the British doctor Anderson, who lived in the area after building a house in Manāa and used it as his headquarters and residence.

Menāa is one of the most important cities that has preserved its architectural heritage. It is characterized by its narrow streets and adjacent houses, and in the mountain peaks that overlook it there are important Fortresses such as the Fort of Iguelfen and Baloul. Its society also maintains the "Tadjemaat" system and customs, to organize heritage celebrations: Yannar (Amazigh New Year) and Tafsouth (Spring Festival.)

Keywords: Mena; Aurès; Tajmaat; Custom.

المؤلف المرسل: زلمات عمار ، الإيميل: ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz

1- مقدمة:

ارتبط الأمازيغ بالأرض عبر القرون، رغم كل الظروف التي عاشتها المنطقة، إلا أنها تمكنت من الصمود، ومثال على ذلك "تأقليعت ن'منعة" بوادي عبدي التي حافظت على نمط عمرانها إلى اليوم، حيث تمتاز بأزقتها الضيقة ومنازلها ذات الطوابق، وكذلك عاداتها وتقاليدها الضاربة في أعماق التاريخ، وهو ما جعل كل زائريها خاصة الأجانب والباحثين والمبشرين يسجلون اعجابهم في كتاباتهم تعبيرا عنها، وبالرغم مما يقال عن الكتابات الفرنسية عن الأوراس، وفي غياب المصادر العربية خلال الفترة الاستعمارية، إلا أننا لا يمكن الاستغناء عنها، وذلك بعد تمحيصها ومقارنتها بالمصادر الشفوية.

1.1- أهداف الدراسة:

التعريف بالنظام العربي في منطقة منعة (الأوراس) والإطلاع على النظم والقوانين الاجتماعية السائدة في المنطقة من خلال الوثائق الأرشيفية والكتابات التاريخية ومقارنتها بالدراسة الميدانية.

نظام تاجعات بمنطقة منعة (الأوراس) من خلال الكتابات الكولونيالية: إميل ماسكوراي وهانوتو لوتورنو أنموذجين

2.1- أهمية الدراسة:

إبراز أهمية نظام تاجعات في توطيد العلاقات الاجتماعية بين المجتمعات الأوراسية الريفية بتقييد المجتمع بقوانين عرفية بعضها مستمد من الشريعة الإسلامية وبعضها موروث من الأجداد.

3.1- المنهج المستعمل:

- الدراسة الميدانية عن طريق التنقل وإستنطاق الإخباريين، وأغلبهم من الأعيان وكبار السن.
- دراسة عينة ومعايشتها.

4.1- أهم النتائج المتوصل إليها:

- المحافظة على هذا النظام عن طريق إعادة إحيائه وإستغلال القوانين والنظم للوصول إلى حل المشاكل دون اللجوء إلى المحاكم بطريقة ودية، وإختصار الوقت ومحاربة ظاهرة الثأر، وتمتد العلاقات بين الأسر والقبائل والأعراس وذلك عن طريق الصلح والدية والتي تؤدي إلى المحبة والتعايش والمصاهرة.

5.1- تحديد المنهج:

- دراسة تاريخية أنثروبولوجية.
- دراسة الكتابات التاريخية والوثائق الأرشيفية مع دراسة عينات ميدانية وشهادات حية.

6.1- نوع الأداة المنهجية المستعملة في التحقيق الميداني:

- المقابلة، المسائلة.

ولمعالجة هذا الموضوع نطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى استطاعت منطقة منعة (الأوراس) المحافظة على نظام تاجعات؟

وتتفرع من هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- ما هو دور القبيلة في المجتمع الأمازيغي؟ وما هو دور هيئة تاجعات وإيمغارن؟ ومن هم أعضاؤها؟ وماهي القوانين العرفية السارية في منطقة منعة؟ وكيف استطاعوا حل خلافاتهم؟

2. التعريف بمنطقة منعة

1.2 الموقع الجغرافي

تقع منعة على الضفة اليمنى لوادي عبدي، في الأوراس الغربي تحيط بها جبال عالية لذلك كانت ملجأ للكثير من القادة خلال الحروب ومنهم أحمد باي آخر بايات قسنطينة، قبل أن يتخذ قلعة كباش آخر ملجأ له (Papier, 1895, p. 3)، وكانت خلال الفترة الاستعمارية تابعة للبلدية المختلطة الأوراس التي كان مقرها بلدة آريس (Haddad, 2001, p. 361)، والتي يقدر عدد سكانها بـ 23.944 أهلي و24 أوربي، وعلى مساحة تقدر بـ 160.000 هكتار (Roland, 1894, p. 1).

وتتكون من حوالي 300 منزل (Papie, 1895, p. 7)، و900 ساكن (Roland, 1894, p. 45)، ولها اسم أمازيغي قديم وهو تفييلزي Tfilzi (Morizot, 1992, p. 14)، أين نشأت عند السكان المستقرين المدن، وأخذت أسماء عدة مثل تاقليعت في الأوراس (Masqueray, 1886, p. 24)، وتعتبر أقدم بلدة في المنطقة حيث أنشئت فيها الزاوية القادرية (Odette, 1919, p. 189)، وكانت محل اهتمام العديد من البعثات العلمية الأوروبية، ومن الشخصيات التي زارتها وإقامت بها الطيبة البريطانية Anderson (Tillion, 2000, p. 16).

2.2 السكان:

حسب الأسطورة والتاريخ الشفوي المتداول إلى اليوم فإن أهلها الأمازيغ ينحدرون من الجد الأول المسمى "بورك"، وهذا منذ آلاف السنين (Masqueray, 1886, p. 164)، ويقال بأن فرعين كبيرين من سكان آيث سعادة الموجودين بنارة المجاورة لمنعة حدث بينهما نزاع فافترق فرع من القبيلة ونزح إلى منعة فقالوا منعنا، ومن ثمة جاء إسم منعة، وحملت العديد من العائلات ألقابا موجودة إلى اليوم مثل خالدي، قلو، ونزوح عائلات أخرى من أماكن مختلفة مثل آيث فرح وواد عبدي وغوفي (يحة، 2023)، وأغلب سكانها نزحوا من نارة مثل آيث بودوح (عكسة، 2023)، وسكان منعة يحتفلون بيناير، في اليوم 15 من شهر فورار (فيفيري) تبدأ الاحتفالات بـ تافسوث، ويلبسون الملابس الجميلة، وخاصة البيضاء مثل الأزهار، ويلعبون "تاكورث"، وهي مثل الريقي أو الهوكي، وحتى النساء يشكلن فريقين للتباري (Cenn, 1919, pp. 133-134)، ولمدة 3 أيام، وبمشاركة كل السكان (Tillion, 2000, pp. 50-53)، ويأكلون الطبق المميز "إيرشمن" (Tillion, 2000, p. 147).

نظام تاجمات بمنطقة منعة (الأوراس) من خلال الكتابات الكولونيالية: إميل ماسكوراى وهانوتو لوتورنو أنموذجين

3.2 التعريف بالكتاب: إميل ماسكوراى وهانوتو ولوتورنو

3.2. 1 إميل ماسكوراى Emile Masqueray: (1843-1894) ولد برون Rouen شمال فرنسا، تخرج من كلية المعلمين العليا سنة 1866، عمل أستاذا في التاريخ والجغرافيا، ثم إنتقل إلى ثانوية الجزائر العاصمة، مستشرق إهتم بالدراسات الأنثروبولوجية للسكان الأمازيغ في الجزائر، ومن أشهر مؤلفاته تشكل المدن عند السكان المستقرين (القبائل، الأوراس، بني مزاب). (بدوي، 1993، صفحة 549)

3.2. 2 هانوتو Hanoteau: هو لويس جوزيف أدولف، ضابط برتبة جنرال، ومستشرق، ولد بديسيز نيافر في 12.06.1814، دخل المدرسة المتعددة التقنيات وتخرج منها كضابط برتبة ملازم في الجيش سلاح الهندسة سنة 1935، ترقى إلى رتبة ملازم أول سنة 1836، ووصل إلى رتبة جنرال سنة 1870، وتقاعد في سنة 1878، أين قضى فترة كبيرة من حياته العسكرية في الجزائر، كان حاكما عاما للأربعاء نايت إيراثن، قام بدراسات معمقة حول تقاليد منطقة القبائل. (Faucon, 1889, p. 288)

3.2. 3 لوتورنو Letourneux: هو لوتورنو أرسيتيد هوراس، ولد بران فرنسا سنة 1820، تولى عدة مهام منها مستشار لدى محكمة الجزائر العاصمة، وهو باحث ومستشرق، ويعرف العديد من اللغات منها العربية، ألف العديد من الدراسات التي تخص منطقة القبائل وعاداتها بمشاركة العقيد هانوتو، توفي سنة 1890. (Faucon, 1889, p. 359)

3. التنظيم العام

1.3 القبيلة:

القبيلة Tribu هي الوحدة السياسية، وتنقسم إلى عدة فروع، وعلى رأس كل قبيلة نجد "أمغار Amghar" وهو شيخ القبيلة (France-Maroc, 1920, p. 261)، ويمكن تعريفها بأنها جماعة تربط بين أفرادها مجموعة من الصلات تكون وحدة عضوية تتشابك فيها عناصر القرابة الدموية والأشكال الجماعية للعمل وتوزيع الإنتاج، ونمط العيش، وأسلوب صياغة القرار وتنفيذه، وتصور مشترك للأصول والقيم ومعايير السلوك. (الأرقش، 2003، صفحة 195)، وكل مجموعة تسمى عشيرة، وتكون القبيلة بمثابة تجمع لعدد من العشائر، وهي عائلية وسياسية في آن واحد، والعشيرة تظل عنصرا أساسيا لتمتين الروابط، ومن أهم مميزاتها:

زماط عمار، الطاهر جبلي

- الملكية الجماعية (المشاعة).

- تركز الحياة الاجتماعية حول العلاقات العائلية التي تكتسي أهمية كبرى.

ويخضع أعضاؤها لواجب التكتل من أجل الدفاع عن حرمة القبيلة وعن املاكها ضد اي اعتداء، كما تنص الاعراف على تسوية النزاعات بين الأقرباء بالتراضي. (بنسالم، 1988، صفحة 12)

ومنذ قرون كان آيث عبدي وآيث داود يشكلون قبيلة واحدة، ويحتمون بـ "إيش أزيلا" الجبل الازرق بين الوادي الأبيض ووادي عبدي، يجمعهم الاصل الواحد حيث ينحدرون من جدتهم الأول بورك، الذي سكن في قلعة بالول بجوار عين الرومية، ومن تقاليدهم الراسخة الاحتفال برأس السنة "ينار" وعيد الربيع "تافسوث" (Masqueray, 1886, p. 164)، وهذه التقاليد القادمة من الفترات التاريخية القديمة لم تمنع السكان من التدين العميق بالاسلام حيث احتضنوا أهم الطرق الصوفية، وهي الطريقة الدردورية المنحدرة من الرحمانية. (Rin, 1884, p. 516).

وأما تنظيم القبيلة هي:

- لكل قبيلة مجال جغرافي يشمل أراضي زراعية وأضرحة.

- تنسب كل قبيلة لجد مشترك يشتق منه اسم المجموعة على العموم.

- تنقسم الفرقة بدورها إلى بيوتات، وهي وحدات قاعدية أي عائلات موسعة. (بنسالم، 1988، الصفحات 13-17)، ويتميز المجتمع الأمازيغي بنظام سياسي وإداري، والذي يعتبر أكثر ديمقراطية وأكثرها بساطة في آن واحد، وهو نظام قائم على حكم ذاتي، وهي حقيقة واقعة منذ أكثر من قرون، فالشعب هنا هو كل شيء، وهو نتيجة طبيعية لروح التعاون والتضامن التي تحدد بصورة غريزية هؤلاء السكان، حيث نجد متشكلا وفق المبادئ النابعة من هذا الروح، وذلك في أبسط جزئيات الحياة الخاصة، كما في علاقات العائلة والقرية والقبيلة. (Hanoteau, 1893, p. 3)

2.3 القرية تاقلعت:

يصف Mesqueray تاقلعت كأنها وضعت فوق وسط القمة الجبلية مثل العش الكبير (Mesqueray, 1894, p. 368)، وتتميز بأنها الوحدة السياسية والإدارية لمجتمع الأمازيغ، وهي كيان له حياته الخاصة واستقلالته، وهو الذي يعين قاداته ويسن قوانينه أو يلغيها، كما يدير نفسه، واثنان أو ثلاث قرى يوحدتها نوع من أنواع النسب وتشكل العرش، واجتماع العديد من القبائل يشكل اتحادية. (Hanoteau L. , 1983, p. 6)، والعائلة هي العنصر الأول من الاجتماع العام، وهي تظم الأب

نظام تاجمات بمنطقة منعة (الأوراس) من خلال الكتابات الكولونيالية: إميل ماسكوراى وهانوتو لوتورنو أنموذجين

والأم والأبناء وزوجاتهم وأبنائهم وأحفادهم، والأعمام والخالات وأبناء الأخ وأبناء العم، ويعيش هؤلاء الأفراد حياة مشتركة، ويعد ذلك موضوع تقدير اجتماعي هام جدا، وتبقى الأملاك في حالة شيوع، وتستعمل وارداتها لإعالة ورعاية الجميع دون تمييز. (Hanoteau L. , 1983, p. 8)

وتظهر قوة الأسرة أخيرا بطريقة حية جدا في حالات الشجار والدعاوى القضائية، وقبل كل شيء في الجرائم، وفي حالة وقوع جريمة يكون لوالدي الضحية الحق في الانتقام، والذي يمكن أن ينفذ باتفاق بين العائلتين، وذلك من أجل دفع الدية، ثم الدم المسكوب مقابل العفو الممنوح، ومبلغ متغير يمثل ثمن ممتلكات الضحية، وتتدخل الجماعة في هذه الظروف لتسهيل الوفاق بين الطرفين. (Goudry, 1998, p. 71)

هذا التنظيم البالغ القوة للعائلة هو نتاج الحاجة التي تتحكم في كل المؤسسات الأخرى، والتي تتمثل في الدفاع ضد كل أشكال التعسف في استخدام القوة، وهي إحلال سلطة العائلة محل سلطة الفرد، والقرية بوصفها كيان سياسي وإداري موحد هو بمثابة دولة حقيقية تسعى قبل كل شيء إلى الحفاظ على تفرداها، وعلى تركيز السلطات بين أيدي تاجمات. (Hanoteau L. , 1893, p. 8.134)، وتكمن سعادة كل عضو في القبيلة في إبقاء جميع أبنائه معه، حيث ينتابه شعور الزهو بذلك، عندما يحس بأنه محمي بواسطة عدد أفراد أسرته وتلاحمهم، يجتمعون حول مائدة واحدة عليها طعام مهيا داخل المنزل من طرف نساء العائلة من القمح الذي استخرجه الأب من أرضه. (Tillion, 1966, p. 80)

وقد وصف ماسكوراى قرى الأوراس بأنها جمهوريات صغيرة Les petites républiques، أي أن لها نظامها الخاص، وتسير من طرف تاجمات ولها "أمغار" (الشيخ) قائدا لها. (Mesqueray, 1886, p. 167)
3.3 العرف، آزر:

يعتبر العرف "آزر" في اللغة الأمازيغية التطبيق المحلي للعادة (بن عبدالله، 1984، صفحة 113)، وهو منبثق من قانون القرية، ويسري في مجالها الجغرافي، وينظم الممارسات المحلية، فالعادة والعرف اللذان يتأسسان على اتفاق جماعي ويقرهما مجلس تاجمات، وينتقل العرف من جيل إلى جيل بطريقة شفوية، ومن أهم مجالات العناية بالأحوال الشخصية وتنظيم نقل الملكية (Hanoteau L. , 1893, p. 139)، وأعراف الأمازيغ تركز خاصة على العدالة والرحمة. (أجيرون، 2013، صفحة 497)، وفي ترتيباتها الأساسية،

زباط عمار، الطاهر جبلي

لاسيما فيما يتعلق بالزواج والميراث والوصايا وحق الشفاعة، فإنها تسعى وراء الحفاظ على استمراره العائلية، كما تؤسس أيضا لتضامن صارم بين أعضائها، سواء قضايا مالية أو حالات تكون فيها الحياة موضع تحديد. (Hanoteau L. , 1893, p. 8)

العرف هو دستور الامازيغ وهو ديموقراطي، والمؤسسات المستمدة منه تشبه القانون الروماني، وهي أقرب من المبادئ الجمهورية، فهي تمثل ذلك التشريع العتيق الذي كان سائدا عشية الاحتلال، وهي بمثابة حقائق عن الحياة المعاشة (أجيرون، 2013، صفحة 523.497)، وخارج المجتمع الأمازيغي لا يوجد غرباء بل فقط أعداء، وهو الأمر الذي كان معمولا به في القانون الروماني القديم المعروف باسم Hostis الذي كان يشير إلى الأجنبي والعدو في آن واحد، ويتم كذلك تقسيم الانتفاع بالينابيع فيما يخص الاعتراف والسقي، وذلك بقدر ما تسمح به الظروف (Hanoteau L. , 1893, p. 143.313)، ولا يزال يحتفظ بمؤسساته الديموقراطية التي يحسد عليها، ودستوره العرفي مع قوانينه المدنية. (فاتان، 2002، صفحة 149)

4. تاجماعت Djamâa (الجماعة)

يعتبر نظام هيئة تاجماعت على مستوى كل قرية بمثابة الوحدة القروية الأكثر تميزا للنظام الريفي (أجيرون، 2013، صفحة 893)، وهي عبارة عن مجلس من الأعيان أو الوجهاء Assemblées de notables، الذين يهتمون بالنظم والقوانين، وكل قبيلة لها قانونها الخاص (Goudry, 1998, p. 16)، وهي كيان اجتماعي (Hanoteau L. , 1983, p. 11)، وكل قرية يتجمع سكانها حسب انتمائهم للفرقة Fraction الواحدة في حي واحد، فمثلا في منعة نجد 4 فرق وهم: آيث سليمان، آيث خليف، آيث يابا، آيث خلفه (عاكف) (Goudry, 1998, p. 70)، وقبل وصول الاحتلال الفرنسي لمنطقة الأوراس، كانت السلطة تديرها الجماعة في منعة، وكانت مستمدة من العرف، حيث صرح أحد السكان قائلا: "لا أحد يحكمنا، نحن لا نعترف إلا بالجماعة"، وهي السلطة الوحيدة التي يعترف بها سكان منطقة الأوراس. (Mesqueray., 1886, p. 39)

تاجماعت Djamâa هي مجلس القرية أو القبيلة (recueil des notices et mmoire de la societe archeologique historique géographique du departement de constantine, 1925, p. 118)، وأعضاؤها من وجهاء القوم، ويحضون باحترام وتقدير من طرف السكان، وتعتبر هيئة تاجماعت مجلس القرية الحر (تاقلعث) ورئيسها يدعى أمغار (القائد) (أجيرون،

نظام تاجمات بمنطقة منعة (الأوراس) من خلال الكتابات الكولونيالية: إميل ماسكوراوي وهانوتو لوتورنو أنموذجين

2013، صفحة 512.897، وهي التي تقوم بتعيينه، وتقرر الإجراءات بكل ما يتعلق بمصلحة القرية (Hanoteau L. , 1893, p. 11.332)، ونلاحظ ذلك التضامن الكثيف الذي يربط الفرد إلى العائلة، والعائلة إلى القرية (أجيرون، 2013، صفحة 516)، ووظيفتها الأولى الوقاية من العنف والجرائم التي تعيق حرية نشاط الأفراد وتحدد حياتهم. (Mesqueray, 1886, p. 78)، وعندما أقامت تيريزا ريفيار في منعة سنة 1936 لاحظت التجمعات الخاصة بتاجمات. (Rivière, 1987, p. 159)

1.4 إيمغارن Imgharen

يقول الباحث Haddad Mostéfa: "إيمغارن أو الجماعة هي مؤسسة عريقة جدا عند مختلف القبائل والمجتمعات الأمازيغية، وبالتحديد في الجزائر والمغرب، وفي الجزائر الإدارة تصادق وتقر بمحركات وقرارات الجماعة، وهي تعالج مسائل وقضايا حميمة أكثر من الجماعة الإدارية (البلدية)". (Haddad, 1991, p. 528)

لقد كان كل فرع من قبيلة آيث عبدي يمثل بأحد كبار القرية والذي يدعى "كبير الجماعة"، وهو شبيه بالقاضي يفصل في كل الخلافات والنزاعات الموجودة في الفرع نفسه، وهم ذو سيادة مطلقة (Mesqueray, 1886, p. 159)، وأن السلطة الحقيقية في الأوراس موجودة بين يدي كبار الجماعة، (Agéron, 2000, p. 889)، فalcضاة يلجئون دائما إلى المصالحة بين الجاني والجاني عليه، بحيث يعيدون الأشياء المسروقة لصاحبها، أو يعاد شراؤها، أو يعوض عن حياة ضحية بقيمة مالية، ويسمون هذا بالصلح والمصالحة، فهم يسعون دائما إلى أن يتفق الجميع أهل الضحية وأهل الجاني، ويحصلون في أغلب الأحيان على منحة من المال تقدم لهم على طريقتهم في إرساء العدل. (لوكا، 2002، صفحة 183)

الصلح هو عقد ينهي الطرفان بواسطته نزاعا موجودا، أو يحتاطان به لظهوره، وفي المجتمع الأمازيغي كل المحاكمات تنتهي بصلح من طرف هيئة تاجمات، ويمكن التصالح بشأن أي نوع من أنواع الخلافات، وحتى في الرقبة أو دين الدم Le prix de sang (Hanoteau L. , 1893, pp. 531-532). الإثنية الأمازيغية لها أهمية كبيرة في تاريخ الإنسانية، وهو الذي يعطينا عرض خاص لنظام اجتماعي حقيقي في ظل حكومة مشكلة من الشعب نفسه، إنها المثالية في الديمقراطية. (Mesqueray, 1886, p. 30)

زباط عمار، الطاهر جبلي

2.4 أعضاء تاجماعت منعة

يتكون أعضاء تاجماعت بمنعة من 10 إلى 15 شخص وهم من الأعيان وكبار العرش، وهؤلاء كانوا في القرن العشرين، والبعض منهم عاش إلى الإستقلال 1962.

- بن عباس الزين.

- قاله المداني، فقيه باع والده بستانه ليدرسه في قسنطينة والزيتونة.

- بن عباس محمد، وكان قد شغل رئيس البلدية بعد الاستقلال إلى غاية الثمانينات.

- سرحاني محمد الصالح

- لعموري مكي.

- بن عكسة إسماعيل. (بجايوي، 2023)

- مزاتي بلقاسم. (Goudry, 1998, p. 18)

- رحموني محمد (الحاج) 1896-1987، حكيم وعالم في الأعراف، وعضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وكان يستقبل بن باديس والابراهيمى والعربي التبسي في منزله، وحج سنة 1935، وهاجر إلى فرنسا، اشتغل بالتجارة، انضم إل الحركة الوطنية مبكرا، وساهم بنضاله في الثورة التحريرية. وهو كبير جماعة منعة.

- حداد الصالح

- بودوح محمد، المدعو حند أوتي.

- محمد لعموري. (رحموني، 2023)

- غوفي الصالح بن بلقاسم 1905-1994، حافظ للقرآن، انضم إلى الثورة وذهب في دورية للتزود بالسلح إلى تونس، أحرق الاستعمار منزله في منعة، مارس التجارة بعد الإستقلال. (غوفي، 2023)

- قاله الحاج سي الصالح.

- بودوح الصالح، المدعو حشوش، عاش بعد الإستقلال. (زرناجي، 2023)

- خليف مخلوف، ويتذكر أحد أحفاده بأن أحد أجداده كان من كبار جماعة منعة في القرن 19، وهو محمد بن مبارك، ومعه كل من: علي لعموري، مدور محمد المدعو أوغمون، وحبارة. (خليف، 2023)

3.4 أعضاء تاجماعت منعة من خلال الوثيقة الارشيفية 1938

- رئيس الجماعة: بن عباس محمد بن الحسين.

نظام تاجماعت بمنطقة منعة (الأوراس) من خلال الكتابات الكولونيالية: إميل ماسكوراي وهانوتو لوتورنو أنموذجين

- العقون بن عبد الله بن أحمد.
- أوراغ محمد بن محمد.
- رحموني محمد بن علي.
- قاله أحمد بن محمد.
- عبوش عبد الله بن عمر.
- بودوح محمد بن سعيد.
- سعادة بلقاسم بن محمد.
- عريفي عمار بن أحمد.
- مدور الطاهر بن علي.
- زلماط علي بن أحمد.
- حبارة العري.
- بومعراف محمد بن عمار.
- خرشوش محمد بن علي. (Aurès' A.W.C. Commune mixte de l 1938)

4.4 أعضاء تاجماعت شاملة

- بادق علي 1901-1988، وكان حكيما وعالما بالأعراف ومصلح انتقل إلى العديد من القرى والقبائل خاصة آيث دلود وآيث عبدي كان مشهورا في المنطقة، وهو الذي قام بالصلح بين عرش آيث سعادة وعرش تيغانيمين الذين ينتمون إلى آيث داود، وكان الخلاف حول الأراضي.
- رحموني محمد 1929-2022، مهاجر إلى فرنسا، من كبار تاجماعت شاملة.
- عوثة عمار 1933-2018، مهاجر إلى فرنسا.
- ضيف الله محمد مناضل في الثورة، ومعلم قرآن.
- حداد محمد أوعباس. (بن بية، 2023)
- بوغنجة محمد، إمام ومعلم قرآن 1912-1972.
- زمرة عمار.

زباط عمار، الطاهر جبلي

- تامن عمار، (بلعمري، 2023)

وكانت أحكامهم الصادرة خاصة هي عقوبات مالية لكي يرتدع المذنب، بالإضافة إلى المقاطعة (يحيوي، 2023)، تقبل شهادتهم، وأما أعمارهم فلا يوجد منهم أقل من 40 سنة، ويعالجون قضايا مختلفة مثل النزاعات وقضايا الأسرة كالزواج والطلاق والميراث (عكسة، 2023)، ويتكون غالبا من:

- الإمام، أو الفقيه، وذلك لحل المشاكل المتعلقة بأحكام الشريعة الإسلامية.

- مجموعة من الكبار أهل القرية وذوي النفوذ، وذلك في حالة عدم امتلاك الضحية مبلغ الدية فإنهم يتولون تسديدها.

- في حالة كانت العقوبة الضرب، فإن تاجماعت ن منعة تكلف بودوح محمد أوتي وقاله محمد، لتولي ذلك الأمر، وهما كانا مجاهدين في جيش التحرير الوطني، وهما مهابان من الجميع، وخاصة عندما يكون الشخص طاغيا، وغير ملتزم بقرارات تاجماعت، وتم تحذيره عدة مرات. (زرناجي، 2023)

- في حال قررت الجماعة مقاطعة ذلك الشخص، بسبب عدم امتثاله لقرارات تاجماعت، فإنه يقاطع من طرف الجميع، إلى أن يمثل لقرارات الجماعة، وقراراتهم تؤخذ بالإجماع. (بلعمري، 2023)

ومن مهام تاجماعت منع الشر والأمر بالخير *Empêché le mal et ordonné le bien*.

(Masqueray, 1886, p. 76)، ومثال ذلك رفض سكان نارة إرسال أولادهم إلى الإلتحاق بالجيش

الفرنسي في إطار التعبئة لدفع 1915. (Depont, 1917, p. 171)

5.4 دور تاجماعت ن منعة في حل الخلافات بين القبائل

5.4.1 خلاف بين قرية شاملة وتاقوست

وقع خلاف بين سكان قرية شاملة الذين ينتمون إلى قبيلة آيت سعادة، وأهالي قرية تاقوست الذين ينتمون إلى قبيلة آيث ناصر حول أماكن الرعي والمياه، فتحوّلت إلى شجار كبير نتج عنه الكثير من الجرحى، والكل يطالب بالتأثر، فتدخل كبار تاجماعت من القريتين لحل الخلاف فلم يتمكنوا من ذلك، فتدخلت تاجماعت ن منعة وعلى رأسها رحوني محمد بن علي وقاله المدني والثالث نسيه الراوي، فتمكنوا من الصلح بين العرشين، فكان أن طالب جماعة تاقوست بوضع حدود فاصلة بين القبيلتين وقرروا أن لا

نظام تاجمات بمنطقة منعة (الأوراس) من خلال الكتابات الكولونيالية: إميل ماسكوراوي وهانوتو لوتورنو أنموذجين

أحد ينتقل إلى إقليم الآخر، ويمنع على الطرفين اجتياز تيزي ن وايرادو*، ولكن الحاج رحموني تدخل فرفض الأمر قائلاً بأننا في الجزائر وكل الجزائريين أحرار يذهبون أين يريدون، واقتنعوا بكلامه الحكيم، واجتمع الطرفان في شاملة ورضيا بالصلح، وبالتعايش والتبادل التجاري والمصاهرة، فكثر الزيجات بين الطرفين، وانتهت العداوة بينهما، وعاشا في سلام إلى يومنا هذا. (زلماط، 2023)

5.4. 2 قضايا مختلفة

بالإضافة إلى الكثير من النزاعات التي قاموا بحلها، داخل منعة أو خارجها، وأحيانا ينتقلون إلى خارج الأوراس، فتنقلوا إلى أمنطان، ولارباع بآيث عبدي، وباتنه وجمورة، وبسكرة وتيمقاد وخنشلة في قضايا الخلاف حول الأراضي أو القتل، وقاموا بالصلح بين الأطراف المتخاصمة. (بلعمري، 2023)

5. أعراف سكان منعة الأوراس

لقد احتفظ الكثير من الأمازيغ البعيدين عن المراكز الكبرى بالعادات القديمة، التي لا تختلف عن الأحكام الشرعية في عمومها، هذه العادات أصبحت عرفا وقانونا ينفذه رجال الجماعة. (المدني، 1984، صفحة 344) وتعتبر القوانين العرفية في العديد من المناطق كمنعة وشير وتاقوست ونارة دستورا تعمل به الجماعة (Mesqueray, 1886, p. 50)، وكان لكل قلعة جماعتها وعرفها ولمنعة قانونها العرفي الخاص. (Cenn, 1919, p. 146)

1.5 قانون منعة Le Canoun de Mena

1.1.5 جريمة السرقة

يعاقب من أتهم بالسرقة الموصوفة بدفع 10 دورو* للجماعة، ويدفع لصاحب المنزل المسروق 5 دورو، ولا يختلف الأمر بالنسبة للشارق في النهار، أما سارق الماعز فيدفع للجماعة غرامة قدرها 15 دورو، ويجبر أن يعرض المتعدي عليه بعزتين، وحتى الأطفال كانت تمارس ضدهم عقوبات مماثلة، فإذا كان

* ممر جبلي يفصل بين قرية شاملة وقرية تاقوست.

** دورو: لقد تنوعت النقود المتداولة في الجزائر في أواخر العهد العثماني، فمن القطع النقدية بنجد السكين أو السلطان أو الدينار، ومن القطع النقدية الفضية بنجد الريال بوجو، وفي سنة 1821 ضرب الداوي حسين الدورو الجزائري، وهو يساوي 2 بوجو ويساوي 3.60 فرنك، أنظر: صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي، ص، 344.

زباط عمار، الطاهر جبلي

السارق طفلا وقبض عليه متلبسا خلال النهار يسرق في إحدى البساتين فعقوبة ذلك يدفع 1 فرنك، بالإضافة إلى تعويض لقيمة الشيء المسروق.

1.5. 2 جريمة القتل

كان من يقتل متعمدا يدفع للجماعة غرامة 50 دورو، و550 فرنك كدية، وتحجز الجماعة على كل من تبقى من ممتلكاته، ومن جهة أخرى تدمر محاصيله، وتقطع أشجاره، ويحرب منزله، في حين يبقى مالكا للأرض فقط. (Mesqueray, 1886, p. 74)

وتقدر دية القتل الخطأ اليوم بـ 30 مليون سم، أما القتل العمدي فهي الجماعة التي تحدده وليس مبلغا ثابتا، ففي سنة 1978 قتل أحدهم عمدا فقامت الجماعة بالصلح ودفع الدية لأهل الضحية والمقدرة بـ 4 ملايين سم. (بن بية، 2023)

1.5. 3 جريمة الضرب والجرح

من جرح شخصا آخر بالسلاح (البندقية) يدفع غرامة قدرها 50 دورو، ويعاقب بدفع 5 دورو كل من جرح لأي وسيلة دون ذلك، والذي يضرب شخصا بحجر أو بعصا يدفع إذا ما أراق دما غرامة قدرها 12 دورو، وسوى ذلك يدفع غرامة تقدر بـ 1 دورو، ومن ضرب بلكمة يدفع نصف دورو. (Revue Africaine, 1877, pp. 106-107)

1.5. 4 جريمة السب اتجاه النساء

كل من يسب عرض امرأة أو يتهمها زورا يدفع غرامة قدرها 25 دورو. (Mesqueray, 1886, p. 74)

2.5 قوانين نارة

نارة تقع على حافة تلة صغيرة، والتي تبدأ من سفح الجبل الأزرق (Delartigue, Ich Aziza, 1904, p. 15) وتبعد حوالي 3 كم من منعة، وهي تلة محصنة فوق واد عميق (Papier, 1895, p. 3)، ويقدر عدد سكانه بـ 1210 شخص، وقد تعرضوا لقمع رهيب بعد مقاومتهم للاحتلال الفرنسي (3)، ويقدر عدد سكانه بـ 1210 شخص، وقد سقطت نارة يوم 1850.01.06 وتم تخريبها من طرف قوات العقيد Canrobert والمقدرة بـ 4.000 جندي، وتعتبر أهم قصر أو حصن في وادي عبدي (Papier, 1895, p. 3) وتتكون من 3 قرى وهي: سيدي عبدالله، تاليوين، تيزي الجامع. (Delartigue, 1904, p. 129)

نظام تاجعات بمنطقة منعة (الأوراس) من خلال الكتابات الكولونيالية: إميل ماسكوراي وهانوتو لوتورنو أنموذجين

لقد كانت لمدينة نارة أعراف مميزة هي جدية بالذكر، خاصة عقوبة القتل، فهي على خلاف المناطق الأخرى لا تعترف بالدية، ومن أهم القوانين العرفية المطبقة في هذه القرية نجد:

2.5. 1 جريمة القتل العمدى

القاتل إذا ما أصيب بعدم في الحين، أو ينفى إلى الأبد، وتسلب أملاكه، وتقوم الجماعة بتخريب أملاكه، وتقطع أشجاره، ولا تختلف عقوبة القتل في الشجار، أما القتل الخطأ فعقوبته بقاء الجاني في بيته ولا يدفع الدية. (Mesqueray, 1886, p. 108)

2.5. 2 جريمة الضرب والجرح

- الذي يجرح شخصا بطلقة بندقية يفقد جزء من ممتلكاته لا تتجاوز ربع قيمتها، وذلك حسب نوع الإصابة، ويدفع غرامة تقدر بـ 40 باسطة**.
- كل من ضرب بسيف أو بفأس شخصا آخر عقوبته دفع غرامة قدرها 20 باسطة.
- كل من ضرب بحجر عقوبته دفع غرامة تقدر بـ 5 ريال.
- من يضرب بحجر في قبضة يده عقوبة ذلك دفع 1 ريال.
- من عض شخص آخر يدفع 1 ريال.
- الذي يشد بعنف رجل أو امرأة يدفع 10 باسطات
- الذي يشهر السلاح (البندقية)، ولا يطلق النار يدفع 5 ريال. (Revue Africaine, 1877, p. 108)

2.5. 3 جريمة السرقة

- الذي يسرق في منزل شخص ما يدفع ضعف الشيء المسروق، ويدفع 30 باسطة وهو جزاء كل سارق
- الذي يسرق الفواكه أو الخضار من بستان شخص ما يدفع غرامة من 1 ريال إلى 30 ريال حسب عمره

2.5. 4 جريمة الشتم وانتهاك حرمة الدين

- من يسب عقوبته دفع 5 ريال.

* باسطة: هي من العملات المستعملة آنذاك، وتقدر الباسطة الواحدة بـ 2 فرنك و 50 سم. أنظر: Charles Bocher. Prise de Nara, p. 859.

زباط عمار، الطاهر جبلي

- الذي يتكلم مع امرأة متزوجة أو غير متزوجة وفي حالة بكائها أو ادعائها، يدفع الجاني حسب اتفاق الجماعة غرامة تقدر بـ 30 إلى 40 ريال.

- الذي ينتهك حرمة الدين يدفع غرامة قدرها 10 ريال. (Mesqueray, 1886, p. 109)

3.5 الميراث

كان للأبناء من الذكور والأحفاد الحق في الميراث دون النساء، ويعتقد إيميل ماسكوري أن سكان الأوراس قد ألغوا تعاليم التشريع الإسلامي فيما يخص حق تورثهن، لكن العرف يحفظ لهن بالخمس من الممتلكات إن كن مسؤولات عن عائلاتهن (Mesqueray, 1886, p. 101)، وحسب هانوتو فإنه ليس للنساء الحق في الميراث، لكن لهن الحق في الطعام واللباس من أملاك الأب أو الزوج إن كان لهن أبناء، لأن الأراضي عند الأمازيغ شيء مقدس كما عند الرومان، حيث لا يسمح بانتقال أملاك تابعة للقرية أو القبيلة إلى الأجانب من خلال وراثة النساء* (Hanoteau L. , 1893, pp. 143-146)، وأحيانا كانت الأسرة أو القبيلة تلجأ إلى مقاطعتها إذا ما طالبت بهذا الحق. (قدوري، 2001، صفحة 150)

6. الخاتمة:

نختم ورقتنا البحثية بما يلي:

محاولة الكشف عن جزء هام من تاريخ منطقة منعة، الأوراس، عن طريق تمحيص ومقارنة الكتابات الفرنسية لمنطقة الأوراس مع الشهادات الحية، ومن أبرزها: محافظة الأمازيغ على عاداتهم وتقاليدهم منذ آلاف السنين، منها يناير وتافسوث، ووجود قوانين عرفية لحل الخلافات بين السكان والقبائل، ودور القبيلة في المجتمع الأمازيغي، والتي تعتبر كجمهورية مصغرة، وأهمية القرية التي تمتاز بتماسك سكانها عن طريق القرابة بالدم والمصاهرة، والتضامن فيما بينهم كالتوزيع، وأهمية هيئة تجمعت في تثبيت الأمن والاستقرار في المجتمع.

* من خلال بحثي الميداني تبين أنه ما زال إلى اليوم لا تورث المرأة خاصة الأرض، لكن تأخذ أحيانا أموال نقدية، ويوثقون ذلك بما يسمى الحبس أو الوقف، ولا يتقبلون أجنبيا يأتي إلى المنزل أو إلى الأرض، وبدورهن النساء لا يطالبون بإرضهن لأنه عرف متبع ومسلم به. ومعظم العائلات لديها الوثائق التي يذكر فيها بأن الأرض وقف على أولادهم الذكور وإن سفلوا، لا يباع ولا يشتري، أما المرأة فلها الحق في الأكل والشرب والإيواء في بيت والدها، وذلك عند الضرورة (في حال طلاقها أو أنها لم تتزوج). وتقتضى من طرف الجماعة والقاضي، وهذا معمول به خاصة المذهب الحنفي في العهد العثماني، مقابلة مع بلعري محمد، مصدر سابق.

نظام تاجماعت بمنطقة منعة (الأوراس) من خلال الكتابات الكولونيالية: إميل ماسكوراي وهانوتو لوتورنو أنموذجين

7. قائمة المراجع:

المقابلات: الشهادات الحية:

1. بلعمري محمد. (16 09، 2023)، بمنزله بشاملة من الساعة 17:00 إلى 18:00، ويشغل إمام بمسجد شاملة، وعمره 73 سنة. (زلماط عمار، المحاور) شاملة.
2. بن بية محمود. (08 09، 2023). بمنزله بشاملة على الساعة 09:00 إلى 11:00. ويبلغ من العمر 75 سنة، وهو من أعيان تاجماعت بشاملة ومعلم قرآن. (زلماط عمار، المحاور) شاملة. منعة.
3. خليف محمد. (12 09، 2023)، بمنزله بمنعة من الساعة 17:00 إلى 18:00 وهو حاليا متقاعد. (زلماط عمار، المحاور) منعة.
4. رحوني فاروق. (09 09، 2023). بمنزله ب منعة من الساعة 17:00 إلى 18:00، من مواليد 1952، وهو حفيد رحوني محمد أمقران ن منعة، وقد أهداني صورة جده محمد. (زلماط عمار، المحاور) منعة.
5. زرناجي عبد العالي. (01 09، 2023). بمنزله بمنعة على الساعة 18:00 إلى 19:00، وهو باحث في تاريخ المنطقة، من مواليد 1965.12.15 وجده عبد السلام كان مختص في الجراحة التقليدية والتطبيب ومن هيئة تاجماعت. (زلماط عمار، المحاور) منعة.
6. زلماط عبد الحفيظ. (10 09، 2023)، بمنزله بشاملة على الساعة 18:00 إلى 19:00، ويبلغ من العمر 90 سنة، من مواليد 1933، وكان مهاجرا إلى فرنسا ويتكلم الفرنسية بطلاقة، وكان فداثيا في جبهة التحرير الوطني بفرنسا. وهو حاليا أمقران ن آيث زلماط بشاملة. (زلماط عمار، المحاور) شاملة. منعة.
7. عكسة السعيد. (24 03، 2023). المدعوا سي الجودي، من الساعة 14:00 إلى 16:00، بمسجد زاوية بن عباس القادرية بمنعة، والمولود في 1945.01.24 بأوغانيم. بلدية تيغانيمين أريس. وهو يشغل إمام. (زلماط عمار، المحاور) منعة.
8. غوفي الصالح. (09 09، 2023)، بمنزله بمنعة من الساعة 17:00 إلى 18:00، متقاعد، وهو من عائلته. (زلماط عمار، المحاور) منعة.
9. يحة محمد. (08 08، 2023). مقابلة شخصية، متقاعد، من الساعة 09:00 إلى 11:00، بمنزله بنارة. (زلماط عمار، المحاور) نارة منعة.
10. يحيوي أحمد. (06 04، 2023) مقابلة شخصية، من الساعة 13:30 إلى 16:00، المولود في 1946.05.22، ويشغل إمام أستاذ رئيسي بمسجد الفلاح بمنعة منذ 1975. (زلماط عمار، المحاور) منعة.

زماط عمار، الطاهر جبلي

اولا المراجع باللغة العربية

11. أجيرون شارل روبر. (2013). تاريخ الجزائر المعاصرة من إنتفاضة 1871 إلى إندلاع حرب التحرير 1954 ج، 2. تر: محمد حمداوي، إبراهيم صحراوي، الجزائر: دار الأمة.
12. بدوي عبد الرحمان. (1993). موسوعة المستشرقين. بيروت، لبنان، دار العلم للملايين.
13. بن عبدالله عبدالعزيز. (1984). تاريخ المغرب في الفترة المعاصرة ج، 2. الرباط، المغرب: منشورات كلية الآداب.
14. بنسالم ليلي. (1988). الأنثروبولوجيا والتاريخ حالة المغرب الكبير. تر: عبد الأحمد السبتي، الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال للنشر.
15. دلندة الأرقش. (2003). المغرب الحديث . الرباط، المغرب: مركز النشر الجامعي ميديا كوم.
16. فاتان لوكا فيليب، فاتان جون كلود (2002). جزائر الأنثروبولوجيين، نقد السوسيولوجيا الكولونيالية. تر: محمد إحياتن، بشير بولفراق، الجزائر: منشورات الذكرى 40 للإستقلال.
17. قدوري عبد المجيد. (2001). وقفات في تاريخ المغرب. الدار البيضاء، المغرب.
18. المدني أحمد توفيق. (1984). كتاب الجزائر ط، 2. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

ثانيا المراجع باللغة الأجنبية

19. A.W.C. Archives communales. Commune mixte de l'Aurès. N°de boite. 05.
20. A.W.C. Rapport Octave Dépont sur l'insurrection de 1916 dans les Aurès. S.L.N.A. N° de boite. 4519.
21. Agéron, C. R. (2000). Les Algériens musulmanes et la France 1871-1919 (Vol. 2.T). EDIF.
22. Cenn, O. (1919). Les oasis dans la montagne. Paris: Imp. Paul Brodard.
23. Delartigue. (1904). Monographie de l'Aurès . Constantine.
24. Faucon Narcisse. (1889). Le livre d'ore de l'Algérie. Paris: Librairie Algérienne et coloniale.
25. Goudry, M. (1998). La femme Chaouia de l'Aurès . Chihab- Awal.
26. Haddad, M. (2001). L'émergence de l'Algérie moderne, le constantinois (l'est Algérien) entre les deux guerre Essai d'histoire économique et sociale 1919 - 1939. Batna: Imprimerie Guerfi .
27. Hanoteau, L. (1893). La Kabylie et les coutumes kabyles. Edition Augustine.

نظام تاجعات بمنطقة منعة (الأوراس) من خلال الكتابات الكولونيالية: إميل ماسكوراوي وهانوتو
لوتورنو أنموذجين

28. Masqueray, E. (1886). La formation des cités chez les population sédentaires de l'Algérie (Kabyles du Djurdjura, Chaouia de l'Aurès, Beni Mezab). Paris: Editeur Ernest Leroux.
29. Mesqueray, E. (1894). Souvenir et vision d'Afrique . Paris: Edition E. Dentu.
30. Morizot, J. (1992). L'Aurès ou le mythe de la montagne rebelle. Paris: Edition L'Harmattan.
31. Papier, A. (1895). Description de Menaa et un groupe de danseuse des Auled Abdi (Aurès occidentale) accompagnée de note historique. France: Librairie Africaine.
32. Recueil des notices et mimoire de la societe archeologique historique géographique du departement de constantine.(1925) .
33. Revue Africaine. (1877). Document historique sur L'Aurès. N°. 122.
34. Revue France-Maroc, (1920). N. 12. Paris. 1920.
35. Rin, L. (1884). Les Marabouts et les Khouans. Etude sur l'islam en Algérie. Alger: Adolphe Jourdan.
36. Rivière, T. (1987). Aures, Algérie 1935-1936. Alger: O.P.U.
37. Roland, J. (1894). Etude sur la commune mixte de l'Aurès . Batna: Imprimerie Typographique.
38. Tillion, G. (1966). Le harem et les cousins. Paris: Edition du Seuil.
39. Tillion, G. (2000). Il était une fois l'ethnographie . Paris VIe: Edition Seuil.

الملحق 01: مستخرج من سجل مداوات اللجنة البلدية
القرى 15 المشكلة لبلدية الأوراس المختلطة 1938

Département de Constantine
 Arrondissement de Bains
 COMMUNE MIXTE
L'AURÈS

Session ordinaire du mois de 1938
 SEANCE du 30 DECEMBRE 1938

L'an mil neuf cent trente huit et le Vingt Décembre
 à huit heures du matin, la Commission municipale de la
 Commune mixte s'est réunie au lieu habituel de ses séances, sous la
 présidence de M. PAUL LAMON, Administrateur
 par suite de la convocation du 12 Décembre 1938
 PRÉSENTS: Tous les Membres français et indigènes, à l'exception
 de MM. Istria, les caïds des douars Bouaf, Oulache, Ghassira et
Choumache et 9 présidents de djemaïa de douars, tous éligibles.

Les membres réunis étant en nombre suffisant pour délibérer valablement, le Président déclare la séance ouverte et M. PAUL LAMON est désigné au scrutin secret pour remplir les fonctions de Secrétaire.

L'Administrateur-Président soumet à l'homologation de l'Assemblée les délibérations prises par les djemaïa des douars de la Commune Mixte de l'Aurès, portant vote du prélèvement de 10 % sur les revenus de ces douars (exercice 1938) pour versement au Fonds commun institué par décret du 30 Juillet 1937.

Les prélèvements qui s'élèvent à la somme totale de 6.077 Francs 84 pour tous les douars se répartissent de la façon suivante d'après les recettes constatées au 31 Mars 1938.

Noms des douars	Montant des recettes	Montant des prélèvements
Ichemoul	9.740, 25	974, 05
Iquid	4.631, 80	463, 18
Oued-Taga	30.088, 04	3.008, 80
Oued-Abdi	3.106, 00	310, 60
Oued-Meriel	2.348, 24	234, 82
Oued-Elabied	8.070, 08	807, 07
Chir	3.069, 75	306, 98
Bouaf	325, 00	32, 50
Tigantaine	5.069, 53	506, 95
Zellatou	3.323, 58	332, 35
Ghassira	3.106, 25	310, 62
Choumache	310, 75	31, 08
Oulache	1.090, 28	109, 02
Tadjemout	310, 80	31, 08
Rimel	1.745, 80	174, 58
TOTAL	66.778, 61	6.077, 84

Après en avoir délibéré et à l'unanimité de ses membres présents, la Commission municipale homologue les délibérations des djemaïa qui lui sont soumises et décide l'ouverture d'un crédit de 6.077, 84 sur les fonds de douars sous la rubrique "Prélèvement du 10 % au profit du Fonds Commun des douars".

Pour extrait conforme
 L'Administrateur

Affecté à Monsieur le SOUS-PRÉFET
 19
 L'Administrateur,

Vu et approuvé:
 Pour le Préfet,
 Le Secrétaire Général,

1 FEV. 1939

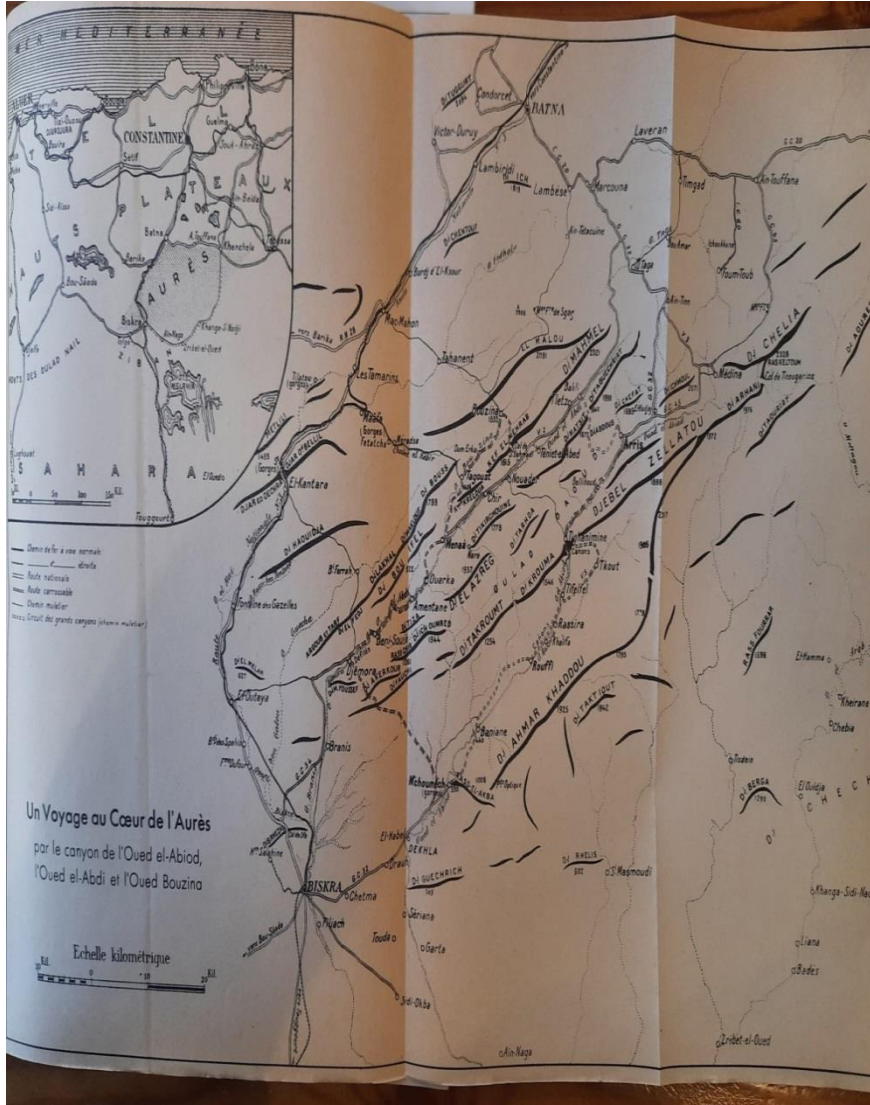
A.W.C. Archives communales. Commune mixte de l'Aurès.

الملحق 02: أعضاء هيئة تاجماعت منعة 1938



زباط عمار، الطاهر جبلي

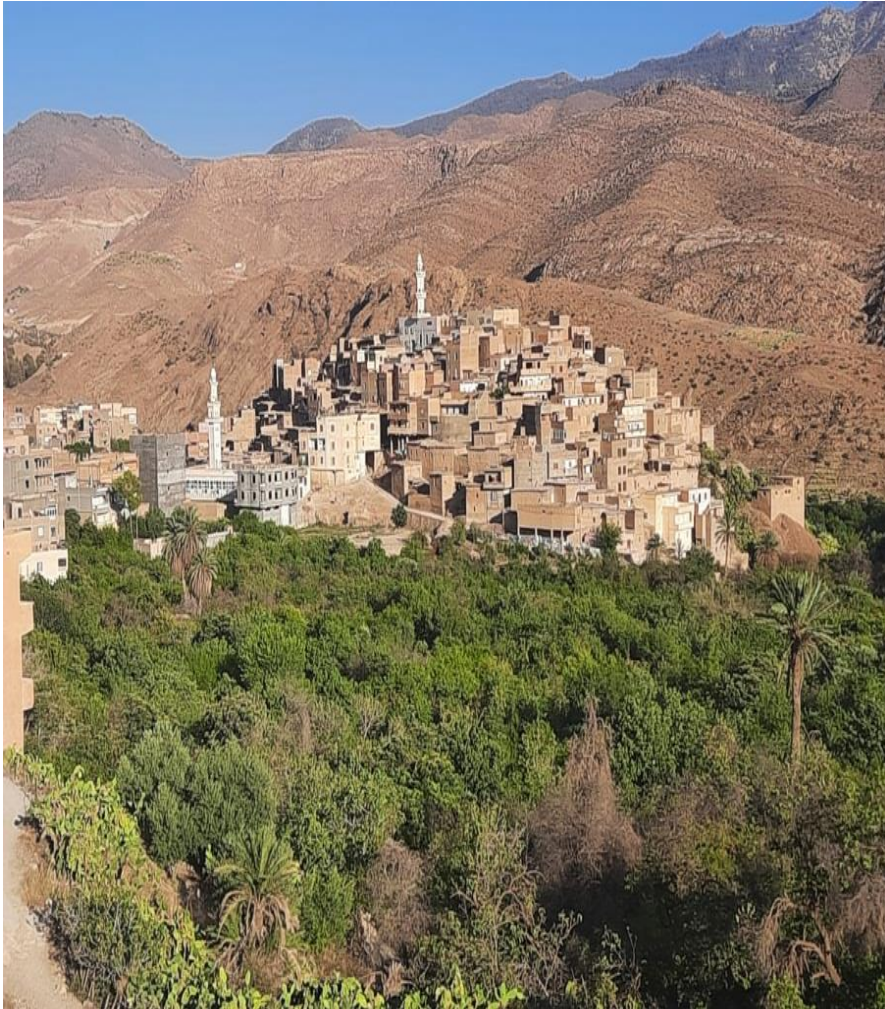
الملحق 03: خريطة منطقة الأوراس، وادي الأبيض ووادي عبيد



Georges Rozet. L'Aurès, Escalier du désert. Imprimerie Baconnier.
Alger. 1934. p. 159

نظام تاجعات بمنطقة منعة (الأوراس) من خلال الكتابات الكولونيالية: إميل ماسكوراى وهانوتو لوتورنو أنموذجين

الملحق 04: تاقليعت ن منعة



المصدر: صورة الباحث 2023.09.0

زباط عمار، الطاهر جبلي

الملحق 05: الحاج أمحمد رحموني 1896-1987 أمغار، (أمقران) ن تاجماعت ن منعة



المصدر: أرشيف صور حفيده رحموني فاروق

انضمّ إلى الحركة الوطنية مبكرا، وهو عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وكان يستقبل بن باديس والابراهيمى والعربي التيسي في منزله، وحج سنة 1935، وهاجر إلى فرنسا، اشتغل بالتجارة، من المؤسسين لنادي النجاح بمنعة، وساهم بنضاله في الثورة التحريرية، وله ابن يسمى بلقاسم، ضابط في جيش التحرير الوطني، استشهد مع أغلبية كنيسته في معركة غاسرة ب آيث فرح إبان عمليات شال (الحلف الأطلسي) في الأوراس، وعددهم ما يقرب من 75 شهيد، ومعه أكثر من 13 شهيد من منعة.

وكان حكيما بالأعراف الأمازيغية.